



جامعة النجاح الوطنية
كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية
قسم الجغرافيا

وجهة نظر سكان قرية عورتا اتجاه ظاهرة الزواج المبكر
The View of the Residents of the village of Awarta
Towards the Phenomenon of Early Marriage

إعداد الطالبة: لين فواز قواريق
إشراف: د. سائد جمال أبو حجلة
رقم التسجيل: ١١٣١٧٦٦٧

قدم هذا البحث استكمالاً لدرجة البكالوريوس في الجغرافيا

الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٦-٢٠١٧

نيسان ٢٠١٧

الإهداء

الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

الى من حصد الاشواك عن دري ليهد لي طريق العلم

الى القلب الكبير (ابي)

الى من أرضعتني الحب والحنان

خيمة الحنان وغيمة المكان

تحملني دائما بين يديها دعاء متصل للسماء (الى أمي)

الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي (اخوتي)

الى من انساني في دراستي وشاركني همومي تذكارا وتقديرا (أصدقائي)

الى هذا الصرح العلمي الفتي والجبار (الى جامعة النجاح الوطنية)

الى القسم الذي ترعرعت فيه الذي يرأسه دكتور لم يخل من كرمه وعلمه علينا (الى رئيس قسم

الجغرافيا د. أحمد رأفت)

شكر وتقدير

لا يسعنا بعد الانتهاء من اعداد هذا البحث الا ان أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى دكتوري
الفاضل سائد أبو حجلة الذي تفضل بكامل وقته ليقدم لي كل النصح والإرشاد طيلة فترة الاعداد فله
مني كل الشكر والتقدير،،،،،،،،

كما أتقدم بالشكر والاحترام الى رئيس قسمي، قسم الجغرافيا د. أحمد رأفت الذي هياً لنا الوقت الكافي
لإتمام هذا البحث،،،،،،،،

كما يسعني أن أتقدم بالاحترام والتقدير الى جميع دكاترة الجغرافيا عامة و د. حسين الأحمد خاصة اللذين
رووني بالعلم لأصل الى هذه المرحلة ،،،،،،،،

وأختتم بالشكر والثناء الى كل من وقف بجاني لإتمام هذا البحث ،،،،،،،،

فهرس المحتويات

٢	١. الإهداء
٣	٢. شكر وتقدير
٩	٣. المقدمة
١٠	٤. مشكلة البحث
١١	٥. أهمية الدراسة
١١	٦. منطقة الدراسة والحدود المكانية
١٢	٧. الحدود الزمانية
١٢	٨. المنهج المستخدم
١٣	٩. مصادر البيانات
١٣	١٠. المتغيرات
١٣	١١. الدراسات السابقة
١٦	١٢. مناقشة وتحليل البيانات الخاصة بالمبحوثين
١٦	التركيب العمري والنوعي
١٧	المستوى التعليمي
١٨	الحالة الزوجية
١٩	دخل الأسر المتزوجين (بالشاقل)
٢١	الفتيات المقبلات على الزواج عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم
٢٣	المهنة
٢٤	١٣. ثانياً: البيانات الاختصاصية
٢٤	معرفة أفراد العينة عن ظاهرة الزواج المبكر
٢٤	مصادر المعرفة عن الزواج المبكر
٢٥	العمر المثالي لزواج الذكور والإناث
٢٧	العمر المفضل للزواج من وجهة نظر غير المتزوجين
٢٨	العمر عند الزواج الأول لمن سبق لهم الزواج
٢٩	العمر المبكر لزواج الذكور والإناث
٣١	مدى معرفة أفراد العينة بحد أدنى للزواج في فلسطين
٣١	إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر

- ٣١ _____ الزواج المبكر وتأثيره على صحة الفته والأطفال المنجيين
- ٣٣ _____ الزواج المبكر وتأثيره على تحديد أعمار الفته والشاب والأطفال (العوامل الديمغرافية)
- ٣٥ _____ الزواج المبكر وتأثيره على العوامل الاجتماعية
- ٣٧ _____ الزواج المبكر وتأثيره على التعليم والعمل
- ٣٨ _____ الزواج المبكر وتأثيره على زواج الأقارب
- ٤٠ _____ الزواج المبكر وتأثيره على الأوضاع الاقتصادية والدينية
- ٤٤ _____ ١٤. التوصيات
- ٤٦ _____ ١٥. قائمة المصادر المراجع

وجهة نظر سكان قرية عورتا تجاه ظاهرة الزواج المبكر

إعداد الطالبة: لين فواز قواريق

إشراف: د. سائد جمال أبو حجلة

الملخص

يتناول هذا البحث وجهات نظر سكان قرية عورتا تجاه ظاهرة الزواج المبكر (دراسة ميدانية)، حيث كان الهدف منه تتبع من انه تقوم على أساس قياس الاتجاهات أي حسب خبرة الفرد ووجهة نظره، والتعرف على الإيجابيات والسلبيات التي قد تؤثر على الفتاة، والكشف عن الآثار التي يتركها الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية، ولتحقيق أهداف البحث تم إجراء الاستطلاع النهائي وذلك من خلال استخدام وسيلة جمع البيانات الاستمارة وبلغ عددها (١٠٠) استمارة ، ووزعت على (٥٠) ذكر و (٥٠) انثى، من مختلف الاعمار وبطريقه لتفريغ الاستمارات، كما استخدمت الباحثة المقابلات spss عشوائية ، واستخدام برنامج التحليل الاحصائي الشخصية لمجموعة من النساء اللواتي تزوجن في سن مبكرة للكشف عن أهم الآثار الذي تركها ، وانتهت الباحثة بالخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات منها : وضحت الدراسة معرفة اتجاهات افراد العينة في العمر المثالي لزواج الذكور والاناث ، فقد تبين ان متوسط العمر المثالي لزواج الذكور (٢٥-٢٩) سنة، كما بينت الدراسة أيضا أن العمر عند الزواج الأول لمن سبق لهم الزواج ، الذكور (٢٤-٢٦) سنه والاناث (٢٠-١٨)، وهذا يتعارض مع رأي الاناث في العمر المثالي لزواج الاناث، والسبب في ذلك ان الفتيات ادركن ان العمر الذي تزوجن فيه هو مبكرا فقمّن باختيار اعمار اكبر من هذه المتوسطات، ووضحت الدراسة العمر المبكر لزواج الذكور والاناث من وجهة نظر افراد العينة (١٩-١٥) سنة لكلا الجنسين لان هذه الاعمار يمر كلا الجنسين بمرحلة المراهقة وما يصاحبها من اضطرابات نفسية وعاطفية، مما يكونوا غير قادرين على اتخاذ قراراتهم المستقبلية .

أما من التوصيات: توفير فرص عمل للمتزوجين هذا بدوره يسهم في تخفيف البطالة وتحسين من مستوياتهم المعيشية، الابتعاد بقدر كبير عن زواج الأقارب وهذه كانت اراء افراد العينة، لما له من اثار سلبية في نقل الامراض الوراثية وإنجاب أطفال ذوي إعاقة، ونشوء الخلافات الزوجية الأسرية ونتاج هذا الطلاق الذي يؤدي الى حالات الاكتئاب لدى الفتيات.

كلمات مفتاحية: قرية عورتا، الزواج المبكر، التنمية الاجتماعية.

The View of the Residents of the village of Awarta Towards the Phenomenon of Early Marriage

Prepared by: leen fawaz qawareeq

Supervised by: said Abu-Hjleh

Abstract

This research is about the opinions of the residents of Awarta village towards the phenomenon of early marriage in order to face early marriage (field study), The purpose of this study is to be based on measuring the trends according to the individual experiences and their point of view, by identifying the advantages and disadvantages that may affect the girls, and uncovering the effects of early marriage for girls in the process of social development . In order to achieve the objectives of the research, the final survey was conducted through the use of the data collection forms, and the number of forms reached (100) , the forms were distributed to (50) males and (50) females, of different ages and in a random way, so We have emptied the form data by using the statistical analysis program (SPSS) , The researcher also used interviews with a group of women who married at early age to uncover the most important effects that early marriage left , so the researcher ended up with a set of Results and Recommendations , including: The study explained the attitudes of sample members in the ideal age for marriage between males and females , where it shows that the average age of marriage for males (25-29) years, also it showed that the age at first marriage of those who had previously married, for males (24-26) years and for females (18-20) , and this contradicts the view of females in the ideal age of female marriage , the reason for this is that the girls realized that the age which they married at is early, so they chose a higher age than these averages, the study also showed that the early age of marriage between males and females from the point of view sample is (15-19) years for both genders , because these ages both genders passes through adolescence and accompanying psychological and emotional disorders where they are unable to make their future decisions . Among the recommendations: First of all, Providing employment opportunities for married couples in turn contributes to

reducing unemployment and improving their living standards, Second and last, Avoid the marriage of relatives as much as possible , these were the opinions of the sample members , because of it's negative effects in the transmission of genetic diseases and giving birth of children with disabilities , also the emergence of family marital differences and the result of this is to divorce, which leads to cases of depression in girls

المقدمة

إن مجتمعاتنا العربية مليئة بالمشكلات بل أفادت تكاد تقضي على نسيجها، فمع مرور الوقت تزداد خطورتها وتنتشر آثارها بشكل أكبر يجعل من الصعب السيطرة عليها أو الحد منها ومن هذه الآفات الزواج المبكر، ان الزواج قد تعرض الى بعض التحولات والتغيرات التي أدت الى نشوء مجموعة من المشكلات الاجتماعية متمثلة بالزواج المبكر، فتلك النظرة السلبية التقليدية التي ترى في ان الزواج المبكر للفتاة ضرورة لا بد منها مرتبطة بقناعة أساسها أن الزواج المبكر تكون أكثر ضمانا للستره والعفاف للفتاه وان مكانها الوحيد هو البيت والعناية بأولادها هذه النظرة التقليدية قد تدمر حياة الفتيات وتصحبها مشاكل، كما يضاف أن الزواج المبكر قد يعرض الفتاه الى الكثير من المشاكل الصحية بسبب ضعف بنية جسدها قبل الحمل والولادة وقد تكون من الصعب أن تحتل هذه التجربة في سن صغير.

فمن وجهة نظر الشريعة الإسلامية حثت على الزواج بطرق مشروعة لما لها من تحصين النفس وحماية المجتمع من الوقوع في الرذائل والاختفاء فمقصد الشريعة الإسلامية من الزواج هو حفظ النوع الإنساني وحفظ الانساب وحفظ النسل فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم **"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"**.

فالزواج هو اساسه رضا الطرفين، وهذا نتاج لحياء اسرية متماسكة بعيدة عن العادات والتقاليد، وقد أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على "الحق الكامل للرجل والمرأة بالزواج وتأسيس أسرة، متى ما بلغا السن القانوني".

فقد عرف مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي الزواج المبكر بأنه زواج الفتاه قبل بلوغها السبعة عشر عاما أي في مرحلة تكون فيها الفتاه على مقاعد الدراسة وتمر بمرحلة المراهقة .^١ اما لجان الإغاثة الطبية (١٩٩٨) فقد تعرفه بأن الزواج الحاصل في سن تسبق اكتمال النمو الجسدي للفتاه علما بأن النمو ما بين ١٨-٢٠ عاما

١. سورة الروم، ايه ٢١.

٢. الزواج المبكر، <http://mawdoo3.com>. تم الدخول للموقع بتاريخ ١٣-٤-٢٠١١.

٣. مركز المرأة للإرشاد القانوني، تقرير وضعية المرأة الفلسطينية، القدس ٢٠٠١م.

٤. اتحاد لجان الإغاثة الطبية، مخاطر الزواج المبكر، مطبعة فراس. ١٩٩٨.

وزواج الفتاه قبل هذا السن يعتبر تعديا واضحا على إرادتها وهدم كينونتها وقد لا يخفى على أحد انتشار الطلاق بين الأزواج خصوصا صغار السن والذي غالبا ما يكون بسبب صغر السن وعدم القدرة على تكوين الأسرة بل ما يتعداه الى اتخاذ الزواج وسيلة لإشباع حاجاتهم ورغباتهم.

مشكلة البحث

تأتي هذه الدراسة لترى وجهات نظر سكان القرية من حيث ايجابيات وسلبيات الزواج المبكر، ووجود مؤيدين يدعمونها ومعارضين يرفضونها، والظروف التي تسهلها بعض الأسر لأبنائهم لسلك هذا الطريق قد جعلت الباحثة تركز اهتمامها مبينه رأي المؤيدين والمعارضين على حد سواء وهذا ما يتطلب اجراء الدراسة الميدانية لتبيان وجهة نظر سكان منطقة الدراسة بالإيجابيات والسلبيات والكشف عن اثار الزواج المبكر النفسية والاجتماعية والصحية.

أسئلة الدراسة

١. ما مدى معرفة أفراد عينة منطقة الدراسة بظاهرة الزواج المبكر؟
٢. ما هي تأثيرات الزواج المبكر على الزوجة والزوج والأطفال؟
٣. التعرف على السن المفضل للزواج لكلا الجنسين في عينة الدراسة؟
٤. عدد الأطفال المرغوب في انجابهم لدى الفئة المقبلة على الزواج؟
٥. التعرف على العمر المثالي لزواج الذكور والاناث؟
٦. التعرف على العمر المبكر لزواج الذكور والاناث؟

أهمية الدراسة

يعد موضوع قياس الاتجاهات من المواضيع التي نالت اهتمام العلماء، حيث يعد من أهمها ما تعطيه لنا دراسة الاتجاهات وقياسها من معلومات سلوك الفرد نحو هذه الظاهرة.

فالاتجاهات تكون جزءا هاما من حياة الفرد، كما انها تلعب دورا كبيرا في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من المواقف في الحياة الاجتماعية، ولما لها من اثار على وضع المرأة باعتبارها نصف المجتمع، فالزواج المبكر قد يحرم المرأة من تعليمها ويؤثر على مستواها الثقافي والصحي، فدراسة هذا الموضوع له أهمية كبيرة في معرفة اتجاهاتهم نحو هذه الظاهرة، وكذلك شيوع ظاهرة الزواج المبكر في مجتمعنا أو التي قد تنعكس اثاره السلبية على الفتاة ذاتها من الناحية التعليمية والاقتصادية والصحية وأيضا على التنمية الاجتماعية.

أهداف الدراسة

تهدف دراسة ظاهرة الزواج المبكر الى التعرف على اتجاهات افراد عينه منطقة الدراسة تجاه ظاهرة الزواج المبكر التعرف على إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر من وجهة نظر أفراد عينه منطقة الدراسة التي قد تؤثر على الفتاة، كما تهدف الى التعرف على اثار هذه الظاهرة على المرأة من الناحية الثقافية والصحية والنفسية، واخيرا الكشف عن أهم الاثار التي يتركها الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية.

منطقة الدراسة والحدود المكانية

قرية عورتا جغرافيا: تقع الى الجنوب الشرقي من مدينة نابلس على بعد ٨ كم وتتبع لمحافظة نابلس يصل اليها طريق محلي يربطها بالطريق الرئيسي نابلس - القدس وطوله ٢ كم، وتطل على ثلاث جبال متوسطة الارتفاع ومكسوة بالأشجار ترتفع عن مستوى سطح البحر ٨٠٠ متر، يحدها من الشرق بيت فوريك وعقربا ومن الغرب بورين ومادما ومن الجنوب بيتا وقلان وحوارة ومن الشمال روجيب ومدينة نابلس.

^١ تبلغ مساحة أراضيها ١٦١٠٠ وبلغ عدد سكانها لعام ٢٠٠٧ _ ٥٦٢٣ نسمة.

^١ . الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. ٢٠٠٧.

تاريخيا: تشكلت عورتا منذ العصور التوراتية وطوال الحكم العثماني بين القرنين الثالث والرابع عشر حيث كانت القرية مركزا سامريا هاما لاحتوائها على أحد المعابد السامرية الرئيسية.

منشأتها وخدماتها: يوجد بها أربع مدارس وثلاث مساجد ومصلى للنساء وأربع روضات أطفال وثلاث عيادات طبية.^١

الحدود الزمانية

الفترة التي تم فيها جمع البيانات الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٦-٢٠١٧.

المنهج المستخدم

يدور البحث حول اتجاهات عينة من منطقة الدراسة حول ظاهرة الزواج المبكر حيث تم استخدام "المنهج الوصفي: وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا وكما."^٢

حيث تم أخذ عينة من منطقة الدراسة وعددها ١٠٠ موزعين ٥٠ ذكور و ٥٠ اناث من مختلف الأعمار لمعرفة اتجاهاتهم حول الظاهرة واستخدام برنامج التحليل الاحصائي spss لتفريغ الاستمارات ومن ثم تحليل البيانات، واستخدمت الباحثة عدة وسائل لجمع البيانات منها الاستبيان والمقابلات الشخصية.

^١. مصطفى مراد، الدباغ: بلادنا فلسطين، دار الهدى للنشر والطباعة، ٢٠٠٢م.

^٢. أمين الساعاتي، المنهج الوصفي، (جامعة المدينة العالمية ماليزيا)، ٢٠١٣.

حيث تم مقابله مجموعه من النساء في منطقه الدراسة اللواتي تزوجن في سن مبكرة للتعرف على اثار الزواج المبكر وتم طرح مجموعه من الأسئلة منها:

١. هل أجبرت على الزواج مبكراً؟

٢. هل تركت الدراسة بسبب الزواج المبكر؟

٣. هل حدث بينك وبين زوجك خلافات؟

٤. هل تشجعين البنات على الزواج المبكر؟

٥. هل تستخدمين وسائل تنظيم الأسرة؟

مصادر البيانات

الدراسة الميدانية من ١٢-٣ إلى ١٠-٤-٢٠١٧

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

المتغيرات

متغير تابع: وجهة نظر سكان قرية عورتا تجاه ظاهرة الزواج المبكر.

متغير مستقل: العمر، صلة القرابة، مكان السكن، الحالة الزوجية، الحالة الاقتصادية.

الدراسات السابقة

دراسة رجاء راتب شهوان حيث تناولت دراستها وجهة نظر سكان محافظة قلقيلية حول القضايا المتعلقة في الزواج المبكر في عام ٢٠١٢ م، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على وجهات نظر المؤيدين والمعارضين والتعرف على وجهات النظر في ضمن المتغيرات التالية (منطقة السكن، الجنس، العمر الحالي، عدد السنوات التعليمية، الحالة الزوجية، صلة القرابة بين الزوجين)، وتبين معها النتائج التي تتناول مدى المعرفة بالزواج المبكر منها: تراوح

متوسط عدد السنوات التعليمية لأفراد العينة ١١,٥ سنة، أما الحالة الزوجية فقد توزع أفراد العينة الى ٢٤,٩ أعزب و ٦٩,١ متزوج ١,٨ مطلق ٤,٢ أرمل، وبلغ متوسط العمر المثالي عند الزواج الأول للذكور ٢٦,٧ وللإناث ٢٠,٩، وأما بالنسبة للذكور المتزوجين كان العمر الأول عند الزواج ٢٤,٨ سنة والإناث المتزوجات ١٩,٥ سنة، وكما اعتبر الذكور العمر المبكر للزواج ١٩,٥ سنة والإناث ١٦,١ سنة وانتهت الباحثة بمجموعة من النتائج والتوصيات منها: أن النسبة الأكبر من السكان قد سمعوا عن الزواج المبكر من وسائل الإعلام المختلفة وهذا يدل على مدى انتشار التعليم الواعي الثقافي حول هذا الموضوع لدى أفراد المجتمع، والزواج المبكر يؤدي إلى ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع بسبب الخلافات الزوجية بين الزوجين، وقد خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات منها: رفع سن التعليم الإلزامي في المدارس حتى ١٨ سنة، عقد دورات تثقيفية في المراكز المجتمعية، تفعيل دور وسائل الإعلام في زيادة الوعي والإدراك بين أفراد المجتمع حول الآثار المترتبة على الزواج المبكر.^١

كما تناول أحمد جعفر صادق الأنصاري في جامعة الكوفة، دراسة اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر لعام ٢٠١٠م، حيث كانت هذه الدراسة لها أهمية منبثقة من كونها تقوم على أساس قياس الاتجاهات، وهي شريحة طلبة الجامعة حيث كان هدف الدراسة هو قياس اتجاه طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر والتعرف الى العوامل التي تؤدي اليه، حيث توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات منها: قد تبين منها أن أغلب طلبة الجامعة يؤيدون الزواج المبكر، وكما تشير أن النسب المئوية للإجابات لأفراد العينة نحو النتائج المترتبة إلى أن غالبية أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو الزواج المبكر ويتضح من ذلك ارتفاع نسبة التأييد تجاه الفقرات التي تحمل محتوى إيجابي وانخفاض نسبة التأييد تجاه الفقرات التي تحمل محتوى سلبي كما أشارت ٥٥% منهم أن أفراد العينة لا يفضلون الزواج المبكر وكان ٨٨% من أفراد العينة، واختتم الباحث بالتوصيات منها: قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتقديم تسهيلات للطلبة الراغبين بالزواج، وتوفير فرص عمل للشباب المتزوجين حديثاً.^٢

وأيضاً دراسة نايف عودة البنيوي، حيث تناولت دراسته اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو ظاهرة الزوج المبكر، وكشفت الدراسة عن فروق في اتجاهات الطلبة نحو هذه الظاهرة في ضوء العديد من المتغيرات وبينت الدراسة كذلك بأن سيطرة الآباء على الأبناء وعلاقات القرابة التقليدية، وبينت انتشار العلم والثقافة الأمر الذي يؤدي الى

١. رجاء راتب، شهوان: وجهة نظر سكان محافظة قلعيلية في الزواج المبكر للإناث، (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية نابلس ٢٠١٢) ص ص ٩٩-١٠٥.

٢. أحمد جعفر صادق، الأنصاري: اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر (مجلة الكلية الإسلامية الجامعة - العراق ٢٠١٠) ص ص ٢٩٥-٣١٢.

ارتفاع سن الزواج المفضل للذكور والإناث، ووضح الباحث مجموعة من النتائج منها: الإناث أكثر إدراكا ووعيا من الذكور، كما وضح أن هناك فروق ذات دلالات إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو السن المفضل لزواج الفتاه فقد تبين أن السن المفضل لها ٢٠-٢٢ سنة و ٢٣-٢٥ اما الفئة الواقعة ما بين ١٤-١٩ وفئة ٢٦ فلم تحظ بتأييد كبير.، أما على صعيد السن المفضل لزواج الذكور فهناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الفترة فقد تبين الفترة العمرية الواقعة ٢٤-٢٦ سنة في حين ان الفترة العمرية ٢٦ فأكثر احتلت المركز في الصدارة من قبل الطلبة واختتم الباحث مجموعة من التوصيات منها: حيث يوصي الباحثين بدراسات مماثلة لاختبار نتائج البحث هذا وبكافة شرائحه للتحقق من اتجاهات هذه الظاهرة سلبيا وإيجابيا في ضوء تحولات اجتماعية واقتصادية.

دراسة انتصار سالم الصبان الذي تناولت فيها الاتجاه نحو الزواج المبكر لدى بعض طالبات كلية التربية وعلاقته بتأكيد الذات والتخصص العلمي، وتم اختيار عينة عشوائية من كلية التربية للطالبات بلغ عددها ٦٠ طالبة وتم استبعاد ٥ استمارات لعدم اكتمال الإجابة، حيث طلبت الباحثة الاستفتاء على افراد العينة وطلبت منهن الإجابة بحرية والتعبير عن آرائهن، حيث كان من بعض نتائجها أن وضعت الأسباب المباشرة والغير مباشرة في عدم الزواج وتكرارها، فكانت النسبة الأكبر لتكرار عدم مناسبة عدم مناسبة الرجل المتقدم للفتاه من وجهة نظر الفتاه حيث بلغت النسبة ٢٣% ونسبة الأقل لرفض الاباء تزويج بناتهن لاستفادتهم المادية منهن بعد تخرجهن وحصولهم على وظيفة حيث بلغت النسبة ٣ %، وكما توصلت الباحثة الى مجموعة من الأسباب وراء تأخر سن الزواج بين طالبات كلية التربية أنها أسباب مباشرة ذات علاقة بمحيط الطالبة وأسباب غير مباشرة نفسية، وانتهت الباحثة بمجموعة من التوصيات منها: توعية الأمهات عن طريق المحاضرات والندوات لدورهن الرئيسي في اكتساب بناتهن مفهوم إيجابي عن الزواج، وبالإضافة الى بث الوعي الفكري والانتباه وقراءة العواقب لدى الأهالي لسلبيات تأخير زواج الفتيات على النواحي الأخلاقية.

٢

دراسة حسين أحمد بعنوان العوامل المؤثرة في وجهة نظر طالبات جامعة النجاح الوطنية في العمر المثالي للزواج وعدد الأطفال المرغوب في انجابهم في عام ٢٠٠٩. حيث اعتمد الباحث في دراسته على استخدام الاستمارة لمسح البيانات ومنهج المسح الاجتماعي واستخدام النشرات الإحصائية الصادرة عن الصادرة عن الجهاز المركزي

١. نايف عودة، البنوي: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر، (مجلة العلوم الإنسانية - الجزائر ٢٠٠٠) ص ص ٦٧-٤٧.

٢. انتصار سالم، الصبان: الاتجاه نحو الزواج المبكر لبعض طالبات كلية التربية بجهة وعلاقته بتأكيد الذات والتخصص العلمي، (المؤتمر السنوي الثامن لمركز الارشاد النفسي الاسرة في القرن ٢١ - مصر . ٢٠٠١) ص ص ٣٤٧-٣٣٣

للإحصاء الفلسطيني، واستخدم برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية Spss في تحليل البيانات وانتهى الباحث بالنتائج والتوصيات منها: بلغ متوسط الأطفال المرغوب في انجابهم من قبل الطالبات نحو أربعة أطفال وثلاث من عشرة وهو أعلى من متوسط نجاب النساء الجامعيات في المجتمع الفلسطيني، وكما رأت غالبية الطالبات أن من حق الزوجين معا اختيار عدد الأطفال في الأسرة، وكان عدد الأطفال المرغوب في انجابهم من الذكور أكبر من عدد الأطفال المرغوب إنجابهم من الإناث، ومن التوصيات التي جاء بها: تثقيف الطالبات في مجال الصحة الإنجابية على اعتبار أنهن أمهات المستقبل وأن السلوك الإنجابي لهن هو الذي يحدد اتجاهات الخصوبة في المجتمع الفلسطيني مستقبلاً".^١

مناقشة وتحليل البيانات الخاصة بالمبحوثين

لأجل معالجة البيانات الواردة في البحث استعانت الباحثة ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث يتم تحويل البيانات الى ارقام وذلك لتسهيل عملية التحليل.

أولاً: البيانات الأولية

وهي البيانات التي تقوم بوصف عينة البحث وتبدأ ببعض البيانات الأساسية عن العينة منها: التركيب العمري والنوعي، عدد السنوات التعليمية، الحالة الزوجية، دخل الأسرة، الحالة العملية، عدد أفراد الأسرة.

التركيب العمري والنوعي

التركيب العمري يطلق على توزيع السكان حسب العمر أي تقسيم السكان حسب فئات أعمارهم، فئة صغار السن، فئة الشباب، فئة كبار السن، وله أهمية في توضيح العمليات الديمغرافية. أما التركيب النوعي هو توزيع الأفراد حسب النوع (الذكور والإناث) وله أهمية في معرفة عددهم. حيث بينت نتائج الدراسة الميدانية التركيب العمري والنوعي لأفراد العينة حيث بلغ المجموع ١٠٠ منهم ٥٠ للذكور و ٥٠ للإناث، وأظهرت النتائج أن متوسط أعمار أفراد العينة من "٢٠-٢٩" سنة حيث بلغت نسبته ٦٩% وهي أعلى نسبة من المراحل العمرية التي شملتها منطقة

^١ حسين الأحمد: العوامل المؤثرة في وجهة نظر طالبات جامعة النجاح الوطنية في العمر المثالي للزواج وعدد الأطفال المرغوب في انجابهم، (مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ٢٠٠٩) ص ص ١٢٤-١١٦.

الدراسة لأن هذه الفئات هي أكثر مرحلة إقبالا على الزواج، "وبالمقارنة مع دراسة رجاء شهوان بلغ متوسط أفراد العين ٣٦ سنة".^١

المستوى التعليمي

يعتبر العلم أساس الحياة العلمية والتعليمية التي يتم من خلالها انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات والمهارات التي يكتسبها الأفراد من خلال الوسائل المختلفة، كما يعتبر أحد الأساسيات للنهوض في المجتمع وتحسين مستوى ثقافته، ويهدف إلى إبراز أفراد ذو فكر ووعي.

حيث وضح جدول رقم (١) المستوى التعليمي لأفراد العينة فقد تبين أن أعلى مستويات التعليم عند الذكور والإناث هي المرحلة الجامعية حيث بلغ ما نسبته عند الذكور ٤٤%، وللإناث ٤٨% وهذا يدل على أهمية التعليم في مجتمعنا وما له من دور كبير في توعيتهم، وهي نسب متقاربة بسبب النظرة الإيجابية لتعليم الاناث والتطور الحاصل في التعليم ودور الأسرة في تشجيع أبنائهم على التعليم.

وتليها المرحلة الثانوية حيث بلغت نسبة الذكور والإناث على التوالي ٣٢% و ٣٨% وتعد هذه المرحلة مهمة في الانتقال إلى المرحلة الجامعية.

وتليها المرحلة الإعدادية ٢٢% و ١٢%. وبالمقارنة مع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني حسب إحصائيات ٢٠٠٧ لمحافظة نابلس حيث توضح ان التعليم الاعدادي هو اعلى نسبة حيث بلغت للذكور ٣٨% وللإناث ٣٥,٥% وحسب إحصائيات ٢٠١٦ بلغت نسبتهن على التوالي ٤٢,٥% والإناث ٣٥,٦%، "وبالمقارنة مع دراسة رجاء شهوان تبين أن هناك ارتفاع نسبة التعليم الإعدادي عند كلا الجنسين فقد بلغت للذكور والإناث على التوالي ١٥,٢ و ١٢,٢ كما أوضحت أن متوسط عدد السنوات التعليمية لأفراد العينة ١١,٥ سنة ، وتبين أن أقل نسبة الابتدائي حيث بلغت ٢% عند كلا الجنسين لعدم وعيهم وعدم تشجيع الأسرة على التعليم وبسبب العادات والتقاليد السائدة.

^١. رجاء شهوان، مرجع سابق، ص ٢١.

جدول رقم (١) المستوى التعليمي

عدد السنوات التعليمية		ذكور		اناث	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
١	%٢	١	%٢	١	%٢
٢٢	%٤٤	٦	%١٢		
١٦	%٣٢	١٩	%٣٨		
١١	%٢٢	٢٤	%٤٨		
٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠		

المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠١٧.

الحالة الزوجية

يوضح جدول رقم (٣) الحالة الزوجية لأفراد العينة حيث بلغت أعلى نسبة للإناث ٥٤% والذكور ٣٦% ونلاحظ ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور لان الذكور يتزوجون في أعمار متأخرة بسبب أوضاعهم المعيشية ويحتاجون وقتا لتأسيس حياتهم من مال ومسكن "ومقارنة مع دراسة بدر الشيباني اتجاهات طلبة جامعة الكويت وطالباتها نحو الزواج المبكر وعاداته فقد بلغت نسبة الذكور والإناث المتزوجين على التوالي ٣,٤ و ٨,٣"

وأقل نسبة ظهرت في النتائج الخاطبين فقد بلغت النسبة للذكور ١٨% وللإناث ١٥%، وهذه النسب منخفضة إما أن يكونوا طلاب جامعات أو غير قادرين على العمل ليتحملوا كافة المسؤوليات، "بالمقارنة مع دراسة بدر الشيباني فقد بلغت نسبة الخاطبين من الذكور والإناث ١,٧% و ٥,٨% "

هذه النسب قليلة لأنهم طلاب جامعات ولا يملكون القدرة في المساواة بين التعليم والحياة الزوجية.

^١. بدر إبراهيم الشيباني، مرجع سابق، ص ١١٢.

^٢. بدر إبراهيم الشيباني، مرجع سابق، ص ١١٢.

ومقارنة مع دراسة رجاء شهبان بلغت نسبة المتزوجين من أفراد العينة ٦٩% والأعزب منهم ٢٤,٩. " "

وبالمقارنة مع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام ٢٠٠٧ بلغت نسبة الذكور المتزوجين ٤٨,٦% والإناث ٥٠,٦% وهي نسب قريبة منطقة دراستي.

جدول رقم (٢) الحالة الزوجية

الحالة الزوجية		ذكور		إناث	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
أعزب	٢٣	٤٦%	٨	١٦%	
خاطب /ة	٩	١٨%	٥	١٠%	
متزوج /ة	١٨	٣٦%	٢٧	٥٤%	
المجموع	٥٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%	

المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠١

دخل الأسر المتزوجين (بالشاقل)

دخل الأسرة أو الدخل الأسري هو الدخل الإجمالي لجميع الأفراد في أسرة معينة أو الأشخاص الذين يتشاركون في مكان الإقامة. ويشمل ذلك كل شكلٍ من أشكال الدخل؛ بما في ذلك الرواتب والأجور ودخل التقاعد والتحويلات الحكومية النقدية والمكاسب الاستثمارية. وهو معيار لتحديد مستوى لمعيشة الأسرة، ويتم استخدام متوسط دخل الأسرة لمعرفة مؤشر مستوى رفاة المواطنين في البلدان.^٢

^١. رجاء شهبان، مرجع سابق، ص ٢١.

يوضح جدول رقم (٤) الدخل للأسر المتزوجين، حيث بلغت مجموع الأسر المتزوجة ٤٦ من ١٠٠ عينة، فأظهرت النتائج أن أعلى دخل تراوح ما بين ٢٠٠٠-٢٠٩٩ وبلغت نسبته ٢١,٤% وذلك لأن المهن اللذين يعملون بها تعطى بهذه الأجور.

"مقارنة مع دراسة حسين الأحمد العوامل المؤثرة في وجهة نظر طالبات جامعة النجاح في العمر المثالي للزواج وعدد الأطفال المرغوب في إنجابهم ، حيث بلغ متوسط الدخل الشهري لأفراد العينة ٢٢٧٨,٨ شاقل."

جدول رقم (٣) الدخل الشهري

الدخل الشهري		ذكور		اناث	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
١	٢%	٣	٦%	١٠٠٠-١٠٩٩	
٩	١٨%	١٣	٢٦%	٢٠٠٠-٢٠٩٩	
٦	١٢%	٨	١٦%	٣٠٠٠-٣٠٩٩	
١	٢%	١	٢%	٤٠٠٠-٤٠٩٩	
١	٢%	٣	٦%	٥٠٠٠ فأعلى	
٥٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%	المجموع	

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٧

^١. حسين الأحمد، مرجع سابق، ص ١٠٥.

الفتيات المقبلات على الزواج عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم

يوضح جدول رقم (٥) عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم من قبل الفتيات المقبلات على الزواج حيث بلغت العينة ٢١ من ٥٠ انثى، أما النتائج المبينة فقد أظهرت ان العدد المثالي للأطفال التي ترغب المرأة في إنجابهم ٣ أطفال للمرأة الجامعية و٥ أطفال للمرأة التي تحصيلها ابتدائي، وهذا يظهر ان يوجد فرق في عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم أن المرأة الجامعية تواجه صعوبات في تربية أبنائها وتواجه صعوبة بين رعاية أبنائها وبين الدراسة أما بالنسبة للمرأة التي تحصيلها ابتدائي فإنها لن تتشغل عن أبنائها بسبب الدراسة، "مقارنة مع دراسة حسين الأحمد العدد المثالي التي ترغب المرأة في إنجابهم فقد انخفض من (٤,٣٥) للنساء الأميات و (٤,٤٣) للنساء اللواتي تحصيلهن الابتدائي و (٣,٩٩٣) للنساء اللواتي حصلن على درجة البكالوريوس ويعود ذلك لوجود عدد كاف من الأبناء الباقيين على قيد الحياة لدى النساء ذوات التعليم المتدني".^١

ومقارنة مع دراسة رجاء شهوان فقد تبين أن عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم ١,٩ فرد وهذا يرجع الى العادات والتقاليد في كل مجتمع".^٢

جدول رقم (٤) عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم للفتيات المقبلات على الزواج حسب المستوى التعليمي

عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم	اعدادي	ثانوي	جامعة
٣ أطفال	٠	٥	٦
٤ أطفال	١	٥	٢
٥ أطفال	٢	٠	٠
المجموع	٢١		

المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠١٧.

^١. حسين الأحمد ، مرجع سابق ، ص ١١٦.

^٢. رجاء شهوان ، مرجع سابق ، ص ٥٠.

الحالة العملية

يوضح جدول رقم (١٠) الحالة العملية لأفراد العينة حيث أظهرت النتائج أن ٨٢% من الذكور العاملين مقارنة بنسبة ٣٠% من الإناث وهذا دليل على توفر فرص العمل للذكور بنسبة أكبر للإناث وهذا يفتح المجال أمام التنمية الاجتماعية ، وكما أظهرت النتائج أن ٣٢% من الأمهات ربات منزل مقابل ٠% من الذكور ويعود ذلك الى عدم إكمال تعليمها وتفضيل العناية بأطفالها وبيتها أو أن أزواجهن لا يفضلوا العمل خارج المنزل أو لعدم توفر فرص العمل وهذا يتضح من خلال بلغت نسبة النساء العاطلات عن العمل ١٤%، مقارنة مع دراسة رجاء شهوان فقد توزع أفراد العينة ذكورا وإناثا كما يلي ٤٤,٢% عامل ١٢,٩% طالب و ٣٦,٧% ربة منزل. ^١ وهي نسب متفاوتة مقارنة مع منطقة الدراسة .

جدول رقم (٥) الحالة العملية

الحالة العملية	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عامل	٤١	٨٢%	١٥	٣٠%
عاطل عن العمل	٦	١٢%	٧	١٤%
ربة منزل	٠	٠%	١٦	٣٢%
طالب / ة	٣	٦%	١٢	٢٤%
المجموع	٥٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٧

^١. رجاء شهوان، مرجع سابق، ص ٢١.

المهنة

تتعدد المهن والنشاطات في كل مجتمع بحيث تتوفر فيها كامل الإمكانيات التامة للوصول الى فرص لكسب الدخل وهذا يسهم في تطور المجتمع، فدراسة المهنة هي من البيانات الأولية لعينة أفراد الدراسة.

يوضح جدول رقم (٦) مهنة العمل للعينة التي تعمل من الذكور والإناث حيث بلغت ٥٦ عينة من ١٠٠، وأوضحت النتائج أن عدد الذكور العاملين في مهن مختلفة أكثر من الإناث وهذا يدل على توفر فرص العمل، وتبين أن النساء العاملات في المهن الأخرى أعلى المهن المذكور ويمكن أن تكون هذه المهن في الزراعة أو التعليم.

جدول رقم (٦) المهنة

مهنة العمل	ذكور %	إناث %
فنية	٢%	٣%
إدارية	١٢%	٠%
كتابية	١%	٠%
تجارة	١٤%	٠%
نقل ومواصلات	١٠%	٠%
أخرى	٢%	١٢%
المجموع	٤١%	١٥%

المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠١٧.

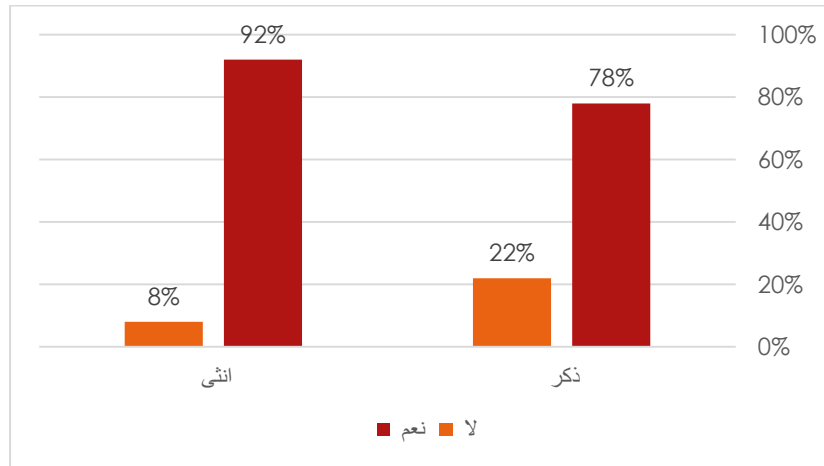
ثانياً: البيانات الاختصاصية

لأجل تحقيق أهداف البحث الذي يسعى الى الكشف عن اتجاهات أفراد العينة حول الزواج المبكر، تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة البحث (الاستمارة) وسيتم مناقشه الأسئلة على النحو الاتي:

معرفة أفراد العينة عن ظاهرة الزواج المبكر

فقد وضحت بيانات الدراسة أن ما نسبته ٧٨% من الذكور قد سمعوا بهذه الظاهرة و٩٢% من الإناث وهذه النسب عالية وهذا يدل على اهتمام المجتمع بهذه الظاهرة واهتمام السكان بمعرفة المزيد من المعلومات حولها "ومقارنة مع دراسة رجاء شهوان تبين أن النسبة الأكبر من الأفراد قد سمعوا بهذه الظاهرة وما نسبته ٩٦,٥%". وهذه النسبة متقاربة مع منطقة الدراسة التي قمت بدراستها وهذا يدل على أنه هذه الظاهرة منتشرة ومهمة في البحث عنها .

شكل رقم (٧) معرفة أفراد العينة بظاهرة الزواج المبكر



المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠١٧.

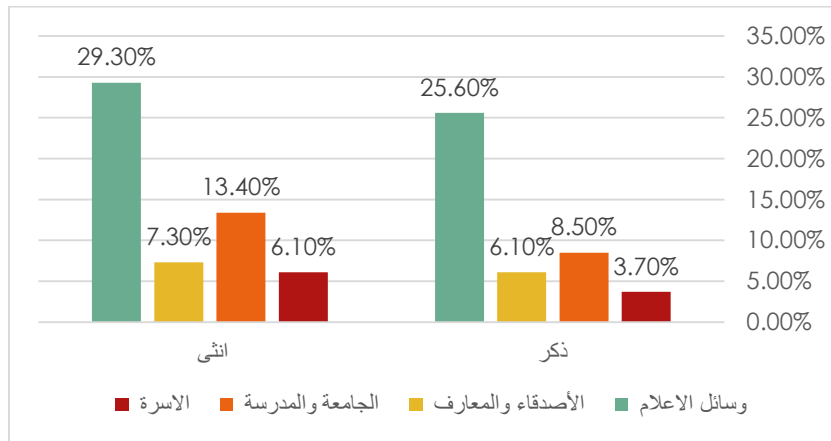
مصادر المعرفة عن الزواج المبكر

ان توافر مصادر معرفة قد تتيح من خلالها التشارك بالمعلومات وإمكانية التفاعل المباشر ومن بعض المصادر وسائل التواصل الاجتماعي والاسرة والمدرسة ووسائل الإعلام.

^١. رجاء، شهوان، مرجع سابق، ص ٤٠.

يوضح الشكل رقم (٨) أن أعلى نسب مصادر المعرفة للذكور والإناث هي وسائل الإعلام وذلك لأننا نعيش في عصر التكنولوجيا والتطور الهائل الذي يحصل في نقل المعلومات وما تطرحه من برامج وثائقية عما يتعلق بهذا الموضوع حيث بلغت النسبة للذكور والإناث على التوالي ٢٥,٦% و ٢٩,٣% ما نسبته ٥٤,٩% وهي نسبة مرتفعة، مقارنة مع دراسة رجاء شهوان فقد تبين أن ٣٠,٩% قد سمعوا عن الظاهرة عن طريق وسائل الإعلام وأن ما نسبته ٢٤,٧% قد سمعوا من الجامعة والمدرسة. وهي نسبة قريبة من منطقة الدراسة حيث بلغت ٢٢%. مصدر المعرفة من الجامعة والمدرسة من خلال ما تقدمه المدارس من دعوة أولياء الأمور وطرح هذه البرامج عليهم وتوعية أفكارهم.

شكل رقم (٨) مصادر المعرفة عن الزواج المبكر



المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠١٧.

العمر المثالي لزواج الذكور والإناث

العمر المثالي: "هو العمر الذي يجب أن يبلغه حسب معايير قانونية ودولية كل من طرفي الزواج لكي يكون الزوج شرعياً، مع أن يختلف السن الأدنى والشروط المطلوبة من بلد الى بلد آخر عادة يكون ١٨ عام".

يوضح شكل رقم (٩) و(١٠) متوسط العمر المثالي لزواج الذكور والإناث من وجهة نظر افراد العينة، فقد تبين من النتائج أن متوسط العمر المثالي للذكور من (٢٥-٢٩)، بينما بلغ متوسط العمر المثالي لزواج الإناث (٢٠-٢٤)،

^١. رجاء شهوان، مرجع سابق، ص ٤١.

^٢. <https://ar.wikipedia.org/wiki> تم الدخول للموقع بتاريخ ٢٤-٤-٢٠١٧.

ونلاحظ أن نسبة الذكور أعلى من الإناث لأن الإناث عادة يختارون الشخص الأكبر منهن سناً لكي يشعروا بالأمان معهم وأن الإناث في هذه المرحلة قد تنتهي دراستها الجامعية وتختار الزواج في هذا العمر كما أن اختيار أفراد العينة لمتوسط أعمار الإناث هذا يساهم في عملية التنمية الاجتماعية التي تتطلب مشاركة المرأة في كافة المجالات ويساهم في تطوير قدراتهم الشخصية، كما أن الذكور قد تقع عليهم المسؤولية فيختاروا أعمار أكبر من الإناث، كما أن اختلاف وجهات النظر من قبل أفراد العينة للذكور والإناث قد يتأثر بعدد من المتغيرات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ومقارنة مع دراسة "رجاء شهوان" فقد بلغ متوسط العمر المثالي لزواج الإناث ٢٠,٩ سنة وللذكور ٢٦,٧ سنة. وهذا المتوسط قريب من منطقة دراستي.

ومقارنة مع "دراسة حسين الأحمد في وجهة نظر طالبات جامعة النجاح وعدد الأطفال المرغوب في انجابهم فقد بلغ متوسط العمر المثالي لزواج الإناث ٢٢,١ سنة وهذا يوضح أن الإناث يرغبن في الزواج بعد انتهاء من المرحلة الجامعية وهذا يوضح أن للزواج أثر على حياة الفتاة ومستقبلها. وهذه النسبة قريبة لمتوسط عمر الإناث في منطقة الدراسة.

ومقارنة مع دراسة "أحمد الأنصاري الذي تناولت دراسته اتجاهات طلبة بغداد نحو الزواج المبكر، أن متوسط ما يفضلنه طلبة الجامعة لزواج الإناث هو من (٢٠-٢٢) وزواج الذكور ٢٢ فأكثر. وهذه المتوسطات قريبة من منطقة الدراسة.

"ومقارنة مع دراسة نايف البنوي الذي تناول في دراسته اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج النحو على طلبة الجامعة الأردنية تبين أن متوسط العمر المثالي لزواج الإناث من (٢٠-٢٥) وزواج الذكور من ٢٦ فأعلى. وهذه المتوسطات أيضاً قريبة على منطقة الدراسة .

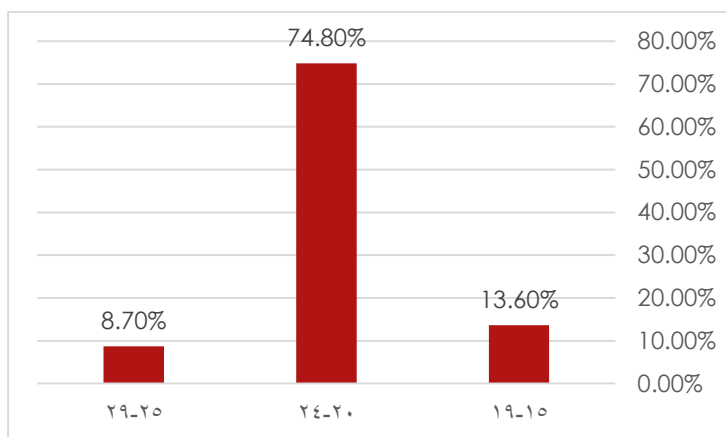
١. رجاء شهوان، مرجع سابق، ص ٤٢.

٢. حسين الأحمد، مرجع سابق، ص ١٠٦.

٣. أحمد الأنصاري، مرجع سابق، ص ٣١٢.

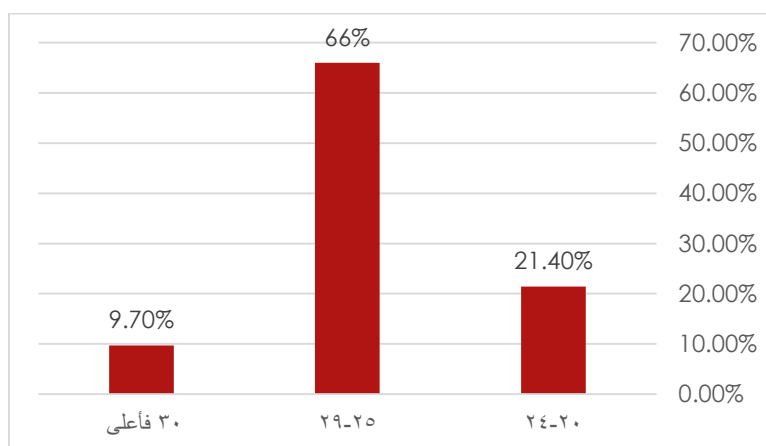
٤. نايف البنوي، مرجع سابق، ص ٦٥.

شكل رقم (٩) العمر المثالي لزواج الإناث



المصدر : الدراسة الميدانية

شكل البياني رقم (١٠) العمر المثالي لزواج الذكور



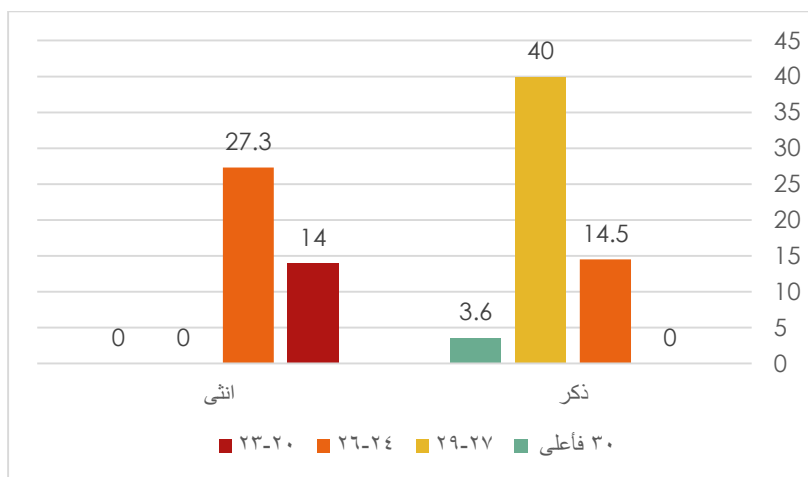
المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠١٧.

العمر المفضل للزواج من وجهة نظر غير المتزوجين

يوضح الشكل رقم (١١) أن متوسط العمر الذي يفضلونه أفراد العينة من الذكور غير المتزوجين من (٢٧-٢٩) وهذا المتوسط قريب من العمر المثالي لزواج الذكور كما تبين من النتائج السابقة، ومتوسط العمر عند الإناث من (٢٦-٢٤). هذه المتوسطات لكلا الجنسين تحقق لهم الاستقرار والأمان.

ومقارنة مع دراسة "احمد صادق الانصاري في دراسته حول اتجاهات طلبة بغداد حول الزواج المبكر ٢٠١٠، فقد تبين ان العمر المفضل للزواج هي فترة الدراسة الجامعية." وهذا يعود الى اختلاف العادات والتقاليد في كل مجتمع.

شكل رقم (١١) العمر المفضل للزواج



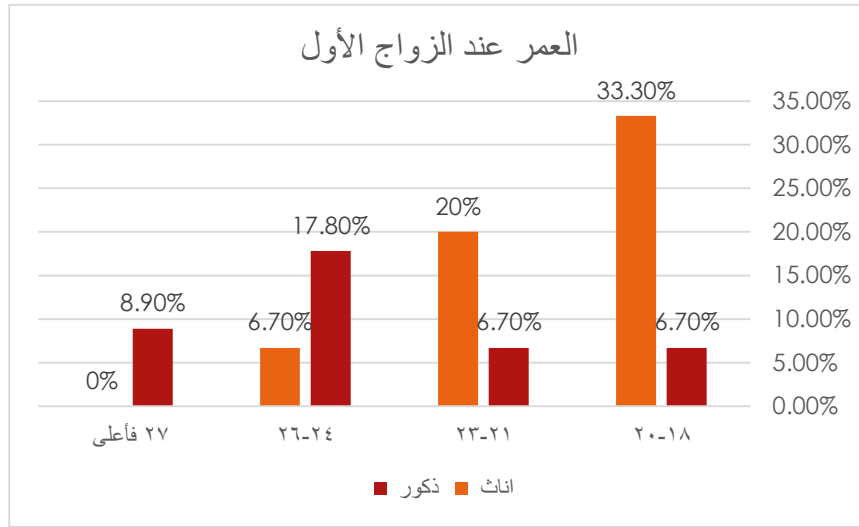
المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٧.

العمر عند الزواج الأول لمن سبق لهم الزواج

يوضح الشكل رقم (١٣) العمر عند الزواج الأول لمن سبق لهم الزواج حيث بلغت نسبة المتزوجين ٤٥ عينة من أصل ١٠٠ عينة، بينت النتائج أن متوسط العمر عند الزواج الأول للذكور ٢٤-٢٦ سنة وللإناث ١٨-٢٠ وهي متوسطات متناقضة مع متوسط العمر المثالي وذلك لأن الإناث أدركن ما هي مسؤولية الزواج فقمين باختيار متوسط أعلى من هذا.

١. احمد صادق الانصاري، مرجع سابق، ص ٢٩٦.

شكل رقم (١٢) العمر عند الزواج الأول لمن سبق لهم الزواج



المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٧.

العمر المبكر لزواج الذكور والإناث

أن قرار الزواج ليس له سن محدد إنما هو وعى وأدراك شخص مناسب للزواج، فالزواج أهم اهدافه هو أنتاج جيل جديد أفضل من جيل واعي.

فقد "تصت المادة (١٦) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي صدر عام ١٩٤٨م على: (للرجل والمرأة متى أدركا سن البلوغ حق التزويج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب العرق أو الجنس أو الدين وهما متساويان في الحقوق لدى التزويج وخلال قيام الزواج ومدى انحلاله".^١

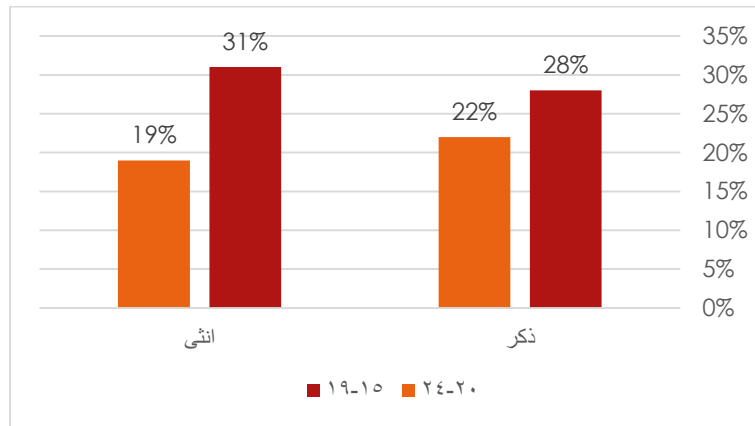
يوضح الشكل رقم (١٣) و (١٤) العمر المبكر الذي اعتبرته العينة زواجا مبكرا لكلا الجنسين، وقد بينت النتائج أن من وجهة نظر الذكور أن متوسط العمر المبكر للذكور والإناث على التوالي (١٥-١٩) و (١٥-١٩)، أما بالنسبة من وجهة نظر الاناث متوسط العمر المبكر للذكور والإناث على التوالي (١٥-١٩) و (١٠-١٤)، وقد تباينت نسب الذكور والاناث في العمر المبكر للذكور لأن الذكور في هذه الاعمار لا يستطيعون تغطيه تكاليف ما يحتاجه الزواج ولا يعتمدون على أنفسهم في تلبية شؤون حياتهم وغير قادرين على تأسيس حياتهم وبينما اختلفت للإناث

^١. نبيل الصايغ. موسوعة الأحوال الشخصية لجميع المذاهب والأديان، ص٤٢٣.

وذلك أن الإناث أكثر إدراكا بمعرفة الزواج فقد اختارت متوسط العمر المبكر (١٤-١٠) لأن الانثى في هذه الاعمار غير مؤهلة وغير قادرة على تأدية الدور الكامل كزوجه لزوجها وبنائها.

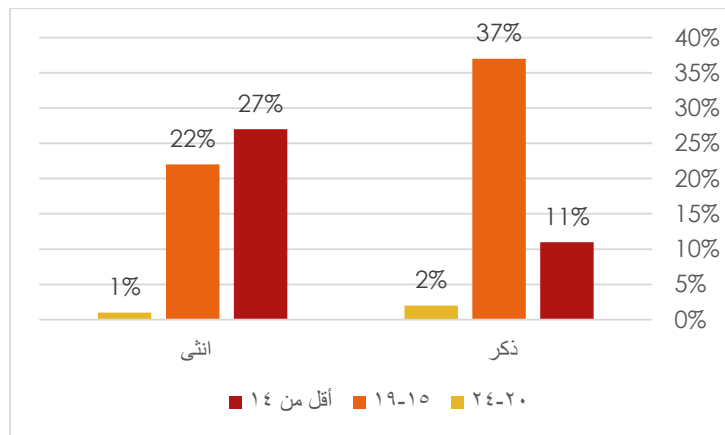
"مقارنة مع دراسة رجاء شهوان فقد كان العمر لزواج الذكور من وجه نظر الذكور والاناث على التوالي (١٩,٥) و (١٩,٧) سنة والاناث من وجهة نظرهم للذكور والاناث (١٦,١) و(١٥,٧) سنة." وهي قريبة من منطقة الدراسة.^١

شكل رقم (١٣) العمر المبكر لزواج الذكور



المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠١٧.

شكل رقم (١٤) العمر المبكر لزواج الإناث



المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠١٧.

^١. رجاء شهوان، مرجع سابق، ص ٤٥.

مدى معرفة أفراد العينة بحد أدنى للزواج في فلسطين

ان تحديد سن الزواج في البلدان هو أحد العوامل المهمة والضرورية في بناء الرابطة الزوجية وإيجاد التفاهم والسكينة بين الزوجين، وقد يختلف تحديد سن الزواج تبعاً لاختلاف البيئات الطبيعية والعوامل الوراثية والاجتماعية والثقافية والحضارية.

حيث وضحت النتائج مدى معرفة أفراد العينة بوجود حد أدنى للزواج في فلسطين، وتبين أن النسبة الأكبر لا يعرفون بوجود حد أدنى للزواج في فلسطين، وهذا يدل على عدم اهتمامهم بهذا الموضوع وعدم الالمام والوعي الاجتماعي تجاه هذه المسألة وعدم الطلاع على المسائل الديمغرافية التي تختص بهذه المواضيع.

وتبين أن ما نسبته ٧٥% من أفراد العينة لا يعرفون وهي نسبة عالية "ومقارنة مع دراسة رجاء شهبان بلغت نسبة ٧٩,١% لا يعرفون بوجود حد أدنى". وهذه النسبة قريبة من منطقة الدراسة وهذا دليل على عدم الوعي بالمجتمع وعدم اهتمام المؤسسات المتخصصة بنشر المعلومات وعدم الاطلاع على هذه المسائل .

إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر

من خلال الدراسة تبين أن هناك نسبة عالية من الذكور والإناث للتعرف على أهم السلبيات والإيجابيات المتعلقة بالزواج المبكر ولتوصل الى هذه الإيجابيات والسلبيات من وجهات نظر أفراد العينة تم تحديد مجموعه من العوامل لتتعرف عليها ومنها: العوامل الصحية والعوامل الاجتماعية والعوامل الديمغرافية والاقتصادية.

الزواج المبكر وتأثيره على صحة الفته والأطفال المنجيين

قد يتسبب الزواج المبكر مخاطر صحية بالإضافة الى أنه يحمل انتهاكا لحقوق الانسان الخاصة بالفتيات وكما تبين من جدول رقم (٧) أن هناك نسبة عالية من الذكور والإناث يؤيدون أن الزواج المبكر يؤثر على صحة الفته ، كما أن من المخاطر الصحية اذا حملت في سن مبكرة فان حملها لم يتم بمدته الكاملة لان جسمها لم يكتمل نموه وانها قد تتعرض الى ارتفاع عدد حالات الإسقاط وهذا له تأثير سلبي على التنمية الاجتماعية وذلك يعني لان الوفيات من الأطفال يعني خسائر في الموارد البشرية ولا يؤدي الى زياده السكان ، كما بينت النتائج تزداد نسبة المؤيدين

^١. رجاء شهبان ، مرجع سابق ، ص ٤٧ .

الى ارتفاع الوفيات من النساء اثناء الولادة أي ما بين ١٥-١٩ عاما عن الأمهات اللواتي تزيد اعمارهن عن العشرين بسبب الحمل و قلة الوعي والتغذية ، كما أن الزواج المبكر للفتاه يؤثر على الأطفال وانجاب أطفال ذوي اعاقه أو غير مكتملين النمو وهذا سبب في عدم اكتمال الهرمونات الانثوية وفقر الدم ،واما بالنسبة لفحص الدم للخاطبين قبل الزواج فقد أيد افراد العينة أهميته للكشف عن الامراض الوراثية التي قد تحدث بعد الزواج حيث يعد الفحص الطبي هو واحد من أهم الإجراءات التي يجب على الجميع اتخاذها لأنه يساعد في الحد من انتشار الامراض في المجتمع وهناك العديد من الامراض التي ليس لها علاجا مثل الايدز . "ومقارنة مع دراسة رجاء شهبان حيث اعتبر افراد العينة أن الزواج المبكر يؤثر على صحة الفتاه بشكل عام وان الزواج المبكر يؤدي الى ارتفاع حالات الاسقاط عند الزوجة." ونتائج دراستها تنطبق مع منطقة الدراسة.

جدول رقم (٧) العوامل الصحية التي تؤثر على الفتيات والأطفال

السؤال			الذكور ١٠٠ %			الإناث ١٠٠ %		
			نعم	لا	لا أعرف	نعم	لا	لا أعرف
الزواج المبكر يؤثر على صحة الفتاة بشكل عام			٧٤%	٢٤%	٢%	٨٦%	١٤%	٠%
الزواج المبكر يؤدي إلى ارتفاع الوفيات لدى النساء اثناء الولادة			٨٢%	١٤%	٤%	٨٦%	١٢%	٢%
الزواج المبكر يؤثر على صحة الأطفال المنجبين			٧٢%	١٢%	١٦%	٩٢%	١٤%	٤%
الزواج المبكر يؤدي الى ارتفاع عدد حالات الاسقاط عند الزوجة			٧٢%	١٢%	١٦%	٩٢%	١٤%	٤%
الزواج المبكر يؤدي الى انجاب أطفال ذوي إعاقة			٧٢%	٢٦%	٢%	٧٨%	١٢%	١٠%
فحص الدم لدى الخاطبين ضروري للكشف عن الأمراض الوراثية			٩٦%	٤%	٠%	٩٦%	٠%	٤%

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٧.

١. رجاء شهبان ،مرجع سابق ،ص ٥٧.

الزواج المبكر وتأثيره على تحديد أعمار الفتاه والشباب والأطفال (العوامل الديمغرافية)

يوضح جدول رقم (٨) ما يلي: أن هناك نسب عالية من أفراد العينة الذكور والإناث يعارضون قرار تحديد عدد الأطفال في الأسرة من قبل الزوج أو الزوجة أو الأهل، والأساس ان يكون القرار من الزوج والزوجة معا وهذا يتم من خلال التفاهم بينهما واحترام الزوج رأي زوجته والزوجة لزوجها وقرار الزوجين لتحديد عدد الأطفال من خلال عدة مستويات التي يعيشونها سواء المستوى المعيشي أو الاقتصادي فالأبناء لهم الحق الكامل في العيش بحياة توفر كامل الإمكانيات لهم ،وتبين أيضا ان هناك نسبة عالية من أفراد العينة عارضو أن يكون عمر الزوجة أكبر من عمر الزوج وأيدوا بنسب عالية أن يكون عمر الزوج أكبر من عمر الزوجة لان الرجل تقع عليه كامل المسؤولية ولكي يشعر الجميع بانه قادر على تحمل أعباء الحياه ، والعادات والتقاليد السائدة التي ترى الفتاه اكبر من الشاب غير محببة ، واختيار الشاب فتاه اصغر منه سنا يشعرها بالأمان ، ومن المعروف المرأة تهرم مع الحمل والولادة فيختارها أقل سنا حتى تتحمل الأعباء التي تواجهها وأن اختيار الفتاه اقل من سنا تشعره بالاحترام وهذا يعود إيجابيا على الأسرة والأولاد فيشعرون بالسعادة والطمأنينة ، "ومقارنة مع دراسة رجاء شهبان فقد تبين ان أفراد العينة لا يفضلون زواج الفتاه اكبر من الشاب وأن قرار تحديد عدد الأطفال يأتي بالتفاهم من قبل الزوجين وأيدوا أيضا أن يكون هناك تشريع واضح يحدد عمر أدنى لزواج الفتاه . " ويتوافق مع اراء منطقه الدراسة ^١.

كما تبين من الجدول أن هناك نسبة عالية من أفراد العينة الذكور والإناث يؤيدون ان الزواج المبكر يؤدي الى ارتفاع عدد الأطفال المنجبين زهدا يؤثر إيجابا على التنمية الاجتماعية من خلال زيادة اعداد السكان وهذا بدوره يزيد الخطر السكاني على الاحتلال، فالزواج المبكر لكلا الجنسين يؤدي الى ارتفاع المواليد وهذا دليل على ان الزواج المبكر يؤدي الى ارتفاع الأطفال المنجبين وان زواج الفتاه في سن مبكر لها القدرة على الانجاب بشكل اكبر من عمر متأخر .

وتبين ان افراد العينة يعارضون زواج الفتاه قبل بلوغها ١٨ سنة لأنها تكون غير متهيئه نفسيا وليست قادرة على تحمل المسؤولية ورعاية زوجها وابنائها وان جسمها يكون غير مكتمل.

^١. رجاء شهبان ،مرجع سابق ،ص ٧٢.

جدول رقم (٨) الزواج المبكر والعوامل الديمغرافية

الإناث ١٠٠%			الذكور ١٠٠%			السؤال
لا أعرف	لا	نعم	لا أعرف	لا	نعم	
١٦%	٧٤%	١٠%	٨%	٨٨%	٤%	قرار تحديد عدد الأطفال في الأسرة من حق الزوجة
١٨%	٧٢%	١٠%	٠%	٨٤%	١٦%	قرار تحديد عدد الأطفال في الأسرة من قبل الزواج
١٤%	٧٨%	٨%	٤%	٨٨%	٨%	من وجهة نظري يفضل أن يكون عمر الزوجة أكبر من عمر الزوج
١٤%	٦%	٨٠%	٦%	٦%	٨٨%	من وجهة نظري يفضل أن يكون عمر الزوج أكبر من عمر الزوجة
٦%	٦٤%	٣٠%	٦%	٨٢%	١٢%	من وجهة نظري يفضل ان يكون الزوج والزوجه متساويين في العمر
٨%	٠%	٩٢%	٠%	٦%	٩٤%	يجب وضع تشريع واضح يحدد عمرا ادنى للزواج عند الفتيات
٦%	٩٢%	٢%	٦%	٨٨%	٦%	انا مع زواج الفتاه قبل بلوغها ١٨ سنة
٨%	١٤%	٧٨%	٢%	٤%	٩٤%	الزواج المبكر يؤدي الى ارتفاع عدد الأطفال المنجبين

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٧

الزواج المبكر وتأثيره على العوامل الاجتماعية

يبين جدول رقم (٩) تأييد أفراد العينة من الذكور والإناث ان زواج الفتاه في سن مبكرة هو ستره عليها وبلغت نسبتهم ٧٣%، وذلك لأن منهم من يرى زواج الفتاه في سن مبكرة هو عفاف وستره لها ومحافظة على الأخلاق والتقاليد السائدة في المجتمع، وحفاظا على هيبه الأسرة وسمعتها واستقرار وامان للفتاه، كما ان غياب حق الفتاه في اتخاذ القرارات في زواجها هذا يشجع الأهالي تزويج بناتهم في سن مبكرة فالأصل في الحياة الزوجية هي الدافعية والاقبال على الزواج وهذا ما أيده أفراد العينة أن ان الفتاه تستطيع رفض الشاب إذا لم تقتنع به وبلغت نسبة المؤيدين من الذكور والإناث على التوالي % ٧٦ و ٧٠ %، تبين أيضا أن الزواج المبكر بدوره يؤدي الى عدم التفاهم بين الزوجين وكثرة الخلافات الزوجية والاسرية وذلك لأن كلا الجنسين يمرون بسن المراهقة وهذه المرحلة هي عدم الاستقرار العاطفي وما يصاحبها من تغييرات نفسية وعدم ثبات في الانفعالات والعواطف ويكونوا غير مهئين لاتخاذ القرارات الملائمة بحياتهم المستقبلية لان زواج الفتى والفتاه بسن مبكر هو نتاج لحياة زوجية غير مستقرة ويسودها الخلافات الأسرية وهدفه الأساسي هو اشباع رغبة جنسية وزوجة غير ناضجة للقيام بمتطلبات الحياة وهذا ينعكس على الفتاه عدم القيام بواجباتها الزوجية بشكل جيد ، وينعكس سلبا على سلوك وتربية الأطفال فعند نشوء الخلافات الزوجية هذا يؤثر على سلوك الأطفال وعدم التماسك الاسري وهذا يؤثر على التنمية الاجتماعية بشكل سلبي بسبب تفكك الأسر ونشوء الخلافات وتربية الأطفال وسلوكهم السيئ ، وقد تنتهي هذه السلبيات الى الطلاق لأنه يحدث نتيجة لعلاقه ينقصها النضج الانفعالي والعاطفي وسارة تسودها الخلافات الزوجية وعدم التفاهم مما يؤدي الى الطلاق بين الزوجين وهذا ما يشعر الفتاه بالإحباط والفشل .

ومقارنة مع دراسة رجاء شهبان فقد أجمع افراد العينة بالتأييد ان زواج الفتاه في سن مبكر هو ستره عليها وأن الفتاه تستطيع رفض الشاب بالرغم من موافقة أهلها عليه وان الزواج المبكر يؤدي الى عدم التفاهم بين الزوجين والزواج المبكر يؤدي الى ارتفاع حالات الطلاق".

١. رجاء شهبان ،مرجع سابق ،ص ص ٦٥ - ٦٧ .

ومقارنة مع دراسة بدر إبراهيم الشيباني، اتجاهات طلبة الكويت وطالباتها نحو الزواج وعادته فقد تبين أن أفراد العينة قد أيدوا أن الزواج المبكر يؤدي إلى الطلاق فكانت نسبتهم ٩٢% . وأكد أفراد العينة على حرية اختيار شريك الحياة ورفض الشاب إذا لم تقتنع به الفتاة " وهذه نسبة قريبة مع منطقة الدراسة وذلك لإدراك سلبيات هذا الزواج وإعطاء الفتاة الحق في الاختيار ورفض الشاب إذا لم تقتنع به .

جدول رقم (٩) الزواج المبكر والعوامل الاجتماعية

السؤال	الذكور ١٠٠%			الإناث ١٠٠%		
	نعم	لا	لا أعرف	نعم	لا	لا أعرف
زواج الفتاة في سن مبكرة هو سترة عليها	٧٨%	٢٠%	٢%	٦٨%	٢٢%	١٠%
الزواج المبكر يؤدي إلى عدم التفاهم بين الزوجين وكثرة الخلافات الزوجية	٧٦%	٢٠%	٤%	٧٠%	٢٦%	٤%
الفتاة التي تتزوج في سن مبكرة لا تستطيع القيام بواجباتها الزوجية بشكل جيد	٨٤%	١٢%	٤%	٧٤%	٢٦%	٠%
تستطيع الفتاة أن ترفض الشاب إذا لم تقتنع به بالرغم من موافقة الأهل عليه	٨٦%	٤%	١٠%	٧٦%	١٦%	٨%
الزواج المبكر يؤثر سلباً على سلوك وتربية الأطفال	٨٨%	١٢%	٠%	٨٠%	١٨%	٢%
الزواج المبكر يؤثر إلى ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع	٨٨%	١٢%	٠%	٧٦%	٢٠%	٤%

^١. بدر الشيباني، مرجع سابق، ص ١٦٣.

الزواج المبكر وتأثيره على التعليم والعمل

تبين من الجدول رقم (١٠) تأييد أفراد العينة أن الزواج المبكر يحرم الفتاه من مواصلة تعليمها وبلغت نسبتهم ٨٩% وهي نسبة عالية فالحرمان من حق التعليم هم من أهم الحقوق التي يجب ان يمتلكها الأفراد لما له من دور فعال في بناء شخصية الفرد وتطور فكره ويبني اسرة متكاملة متماسكة وهذا بدوره يساهم في زيادة الإنتاجية ، كما ان الحرمان من التعليم وعدم الاستمرار في مواصلته وإذا كانت طبيعة التنشئة الاجتماعية مغروسة في اذهان الالباء والامهات أن المكان المناسب للفتاه هو البيت وعدم مواصلتها للتعليم والتمسك بهذه العادات يترتب عليه إبقاء الأمهات أميات وتدني مستوى الوعي ويؤثر سلبا على التنمية الاجتماعية من خلال عدم مشاركة المرأة في تطور المجتمع وكما ان عدم التركيز على تعليم الفتيات يرجع الى النظرة السلبية التقليدية أن المرأة ضعيفة غير قادرة على المشاركة في مجالات حياتها ووظيفتها فقط هي الانجاب والبيت وتربية اطفالها وهذا ينتشر بين الفئات الأقل تعلما في المجتمع ، لأنه كلما زاد تعليم الفتيات هذا يساهم في التنمية الاجتماعية في تطور المجتمع ويكون امامها مجال للعمل وتزويد النظرة الإيجابية عنها ويؤدي الى تأخير سن الزواج لديها .

كما أيد افراد العينة من الذكور والاناث على ان الزواج المبكر ينتشر بين الفئات الأقل تعلما في المجتمع وكانت نسبتهم على التوالي ٧٤% و ٨٠%، والسبب في ذلك اذا كان الأب والام غير متعلمين فقد تكون الفكرة لديهم أن زواج الفتاه في سن مبكر أمر طبيعي أما اذا كانوا متعلمين يزداد الوعي لديهم حول هذه الفكرة ويفضلون تعليم الفتاه.

ومقارنة مع "دراسة رجاء شهبان فقد أيد افراد العينة ان الزواج المبكر يحرم الفتاه من مواصلة التعليم ويحرمها أيضا من فرص العمل وعارضو ان الزواج المبكر ينتشر بين الفئات الأقل تعلما في المجتمع ."

وهي وجهات نظر قريبه الا ان الثانية جاءت متعارضة مع منطقة دراستي وهذا يرجع الى اختلاف في الاتجاهات من مجتمع الى اخر .

^١ . رجاء شهبان ،مرجع سابق ،ص ٧٣ .

جدول رقم (١٠) الزواج المبكر والتعليم والعمل

السؤال	ذكور ١٠٠%			إناث ١٠٠%		
	نعم	لا	لا اعرف	نعم	لا	لا اعرف
الزواج المبكر ينتشر بين الفئات الأقل تعلما في المجتمع	٧٤%	٢٦%	٠%	٨٠%	١٠%	١٠%
الزواج المبكر يحرم الفتاه من مواصلة التعليم	٨٨%	٨%	٤%	٩٠%	٨%	٢%
الزواج المبكر يحرم الفتاه من فرص العمل	٦٨%	٢٨%	٤%	٨٦%	١٤%	٠%
الزواج المبكر يقلل من مساهمة المرأة في تطور المجتمع	٧٢%	٢٢%	٦%	٨٨%	٨%	٤%

الزواج المبكر وتأثيره على زواج الأقارب

ان زواج الأقارب يعتبر ضغط عائلي من قبل الإباء والامهات وهدفه الأساسي هو الحفاظ على التقاليد التي قد تنتشأ بدورها عن حاجات واهداف يحاول المجتمع تلبيتها، فقد وضح جدول رقم (١١) أن زواج الأقارب قد حظي بتأييد نسبة قليلة من أفراد العينة من الذكور والإناث على التوالي ٢٨% و ١٨%، ويرجع السبب في ذلك من وجهة نظرهم أن الزواج العائلي يتميز بنظرة مريحة من حيث قدرته على نقل القيم الثقافية بين الأطفال على اعتبار ان القيم هذه مشتركة بين الابوين مسبقا، كما انه يضمن توافر المعلومات عن الزوجين بشكل واضح، وعارض ٧١%

من أفراد العينة زواج الأقارب والسبب في ذلك إذا حدث خلافات بين الزوجين وانتهت بالطلاق هذا يفسد العلاقات العائلية وحدثت الخلافات بينهم.

كما أيد أفراد العينة بنسبه ٦٧% أن زواج الأقارب ينقل الكثير من الأمراض الوراثية ويصاحب بإخطار صحية لإن الموروثات تكون متقاربة بين الام وألاب وهذا سيرفع من احتمالات انتقال الأمراض الوراثية، كأمراض مزمنة والتشوهات الجينية.

ومقارنة مع "دراسة بدر إبراهيم الشيباني فقد عارض أفراد العينة زواج الأقارب وأيدوا انه بدوره ينقل الكثير من الامراض الوراثية وبلغت النسبة على التوالي ٥٢% و ٧٩%".^١

وتتفق مع منطقة الدراسة .

جدول رقم (١١) الزواج البكر وزواج الأقارب

اناث ١٠٠%			ذكور ١٠٠%			السؤال
لا أعرف	لا	نعم	لا أعرف	لا	نعم	
٨%	٢٤%	٦٨%	٨%	٢٦%	٦٦%	الزواج الأقارب يؤدي الى نقل الكثير من الامراض الوراثية
١٤%	٦٨%	١٨%	٠%	٧٢%	٢٨%	أفضل الزواج من الأقارب

^١. بدر الشيباني، مرجع سابق، ص ١٣٦.

الزواج المبكر وتأثيره على الأوضاع الاقتصادية والدينية

يوضح جدول رقم (١٢) تأييد أن الزواج المبكر ينتشر بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة من الذكور والإناث على التوالي ٧٤% و ٨٤%، الزواج المبكر قد ينتشر بين الأسر الفقيرة فقد تسعى الى تزويج بناتها في سن مبكرة للتخلص من أعباء اعالتهن وغالبا يتزوجن من شبان ينتمون الى اسر فقيرة وغالبا ما تكون هذه الاسر الصغيرة أكثر فقرا من اسر ابائهم، كما يسعى الإباء الى تزويج بناتهم قبل البدء بالمرحلة الجامعية حتى يتخلص من نفقتها فعندما يتقدم لها الشاب يشترطون عليه ان تكمل تعليمها.

كما تبين من الجدول معارضة أفراد العينة من الذكور والإناث على ان الدين عامل مشجع على الزواج المبكر ونسبتهم على التوالي ٧٤% ٢٦%، والسبب في ذلك أن الدين حث على الزواج وليس الزواج المبكر فالإسلام فالدين الإسلامي حث على الزواج بطرق مشروعة وتكوين اسر يسودها المحبة.

ومقارنة مع دراسة "رجاء شهبان فقد ايد افراد العين ان الزواج المبكر ينتشر بسبب الأوضاع الاقتصادية السائدة ويعارضون ان الدين عامل مشجع على الزواج المبكر".^١

جدول رقم (١٢) الزواج المبكر والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية

السؤال	ذكور ١٠٠%			إناث ١٠٠%		
	نعم	لا	لا أعرف	نعم	لا	لا أعرف
ينتشر الزواج المبكر بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة	٧٤%	٢٦%	٠%	٨٤%	١٠%	٦%
الدين عامل مشجع على الزواج المبكر	٢٢%	٧٤%	٤%	٢٦%	٦٨%	٦%

^١. رجاء شهبان، مرجع سابق، ص ٧١.

النتائج

☒ النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية (الاستمارات)

١. بلغ العمر الوسيط لأفراد العينة ٢٠-٢٩ سنة حيث بلغت نسبتهم من عينة منطقة الدراسة ٦٩%.
٢. بينت الدراسة المستوى التعليمي لأفراد العينة ، فكانت اعلى مرحلة للذكور هي المرحلة الإعدادية بلغت بسببها ٤٨% ، وأعلى مرحلة للإناث هي المرحلة الجامعية بنسبة ٤٨% ، وذلك لإدراك الذكور أن المرحلة الإعدادية هي مرحلة مهمه تمكنهم من اكمال دراستهم في حال الخروج من المدرسة ويريدون العودة لإكمال الدراسة ، واما بالنسبة للإناث انهم وصلوا لهذه المرحلة الدراسية هو تفضيل الإبقاء لإكمال تعليمهن .
٣. كما وضحت الدراسة الحالة الزوجية لأفراد العينة أن ٦٦% من أفراد العينة من الذكور والاناث أعزب و ٢٦% خاطب/ة و المتزوجين بلغت نسبتهم ٥٥%.
٤. وبينت أيضا دخل الاسرة للفئة المتزوجة فكانت ٤٦ عينة متزوجين من ١٠٠ عينة حيث بلغ متوسط الدخل الشهري ٢٠٠٠-٢٠٩٩ شاقل شهريا.
٥. وبينت الدراسة أن عدد الأطفال المرغوب في انجابهم للفتيات المقبلات على الزواج ٣ أطفال لفتاه الجامعية و ٥ أطفال للمرأة التي تحصيلها ابتدائي، وهذا دليل على ان المرأة الجامعية تمتلك تفكير إيجابي تجاه تحديد النسل بالمقارنة مع الفتاه التي تحصيلها ابتدائي فهي خرجت من المدرسة ولا تمتلك المعلومات الكافية نحو التعرف على مفاهيم تحديد النسل.
٦. كما بينت النتائج الحالة العملية لأفراد العينة، أن الذكور العاملين ٨٢% عاملين و ٣٠% من الاناث العاملات، حيث وضحت الدراسة ان نسبة العاملين ٥٦ عينة من ١٠٠ عينة، فبينت أن ٤١% من الذكور يعملون بمهن مختلفة في مختلف القطاعات و ١٥% من الاناث يعملن في قطاعات أخرى وهي ان تشمل التعليم والزراعة وغيرها.

٧. وأكدت الدراسة ان مدى معرفة أفراد العينة بظاهرة الزواج المبكر هي نسبة مرتفعة ٩٢% للإناث و ٧٨% من الذكور، وهذا يدل على انتشارها وما يترتب عليه من اثار سلبية. وربما إيجابية، وبينت أن مصادر العينة أكثر نسبة من وسائل الاعلام، لأنه من المعروف اننا نعيش في عصر التكنولوجيا وما تقوم به من وسائل الاعلام في نشر المواضيع الاجتماعية التي تتعلق بظاهرة الزواج المبكر.
٨. ووضحت الدراسة معرفة اتجاهات افراد العينة في العمر المثالي لزواج الذكور والاناث، فقد تبين ان متوسط العمر المثالي لزواج الذكور (٢٩-٢٥) سنة، والسبب في ذلك ان الشاب في هذا المتوسط قد ينتهي من تأسيس حياته وأكثر تفكيراً وينتقل لحياة جديدة مبنية على اعتماده على نفسه ومسؤولياته، وتبين أيضاً العمر المثالي لزواج الاناث فقد بلغ متوسط العمر المثالي لزواج الاناث (٢٤-٢٠) سنة، ويعود ذلك ان الفتاه قد انتهت مرحلتها الجامعية ومن ضغط الدراسة ونكون مهياًة للانتقال الى حياة زوجية.
٩. وبينت الدراسة العمر المفضل للزواج من وجهة نظر غير المتزوجين، الذكور بلغ متوسط العمر المفضل للزواج عندهم (٢٩-٢٦) سنة، وعند الإناث (٢٦-٢٤) سنة، وهذه المتوسطات قريبة من العمر المثالي للزواج من قبل الجنسين
١٠. كما بينت الدراسة أيضاً أن العمر عند الزواج الأول لمن سبق لهم الزواج، الذكور (٢٦-٢٤) سنه والاناث (٢٠-١٨) وهذا يتعارض مع رأي الاناث في العمر المثالي لزواج الاناث، والسبب في ذلك ان الفتيات أدركن ان العمر الذي تزوجن فيه هو مبكراً فقمين باختيار اعمار أكبر من هذه المتوسطات.
١١. ووضحت الدراسة العمر المبكر لزواج الذكور والاناث من وجهة نظر افراد العينة (١٩-١٥) سنة لكلا الجنسين لان هذه الاعمار يمر كلا الجنسين بمرحلة المراهقة وما يصاحبها من اضطرابات نفسية وعاطفية، مما يكونوا غير قادرين على اتخاذ قراراتهم المستقبلية.
١٢. ووضحت الدراسة ان معرفة افراد العينة بحد أدنى للزواج في فلسطين بلغت نسبتهم ٧٥ % لا يعرفون بالحد الأدنى، وهذا دليل على عدم اطلاعهم على الدراسات الديمغرافية التي تتعلق في ذلك.

١٣. وتبين أن نسبة غالبية افراد العينة لديهم الرغبة في معرفة إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر ، وقد توضحت كما يلي:

١. الإيجابيات

أ. يجد من زيادة العنوسة عند الفتيات.

ب. كما أنه سترة وعفاف للفتيات.

ت. يؤدي الى ارتفاع عدد الأطفال المنجبين وهذا بدوره يساهم في الخطر السكاني على الاحتلال، لأنه كلما زاد سن الزواج عند الفته تقل الفرص بالإنجاب والعكس صحيح.

ث. الحد من انتشار حالات المعاشرة قبل الزواج في المجتمع.

٢. السلبيات

أ. الزواج المبكر يؤدي الى مشاكل صحية لدى الفتيات، بسبب ضعف البنية الجسدية وعدم تحمل فترات الحمل والولادة

ب. كما يؤثر الزواج المبكر على صحة الأطفال المنجبين وهذا ما يؤدي الى إنجاب أطفال ذوي إعاقة بسبب فقر الدم وعدم توفر العناية الصحية الكاملة للفتاه.

ت. يمنع الفتاه من التمتع بطفولتها وعدم مشاركتها في اتخاذ القرارات.

ث. يحرم الفتاه من مواصلة التعليم

ج. الزواج المبكر هو نتاج للخلافات الاسرية والعائلة التي تنتهي بالطلاق لان الزوجين يمرون بمرحلة المراهقة وهذه المرحلة قد تصاحب اضطرابات نفسية وعاطفية وعدم الاستقرار في المشاعر.

❧ النتائج المتعلقة بالمقابلات الشخصية

١. تبين من خلال المقابلة أن الغالبية العظمى من النساء اللواتي تزوجن أجبرن م قبل الأهالي والمحيطين بهم الزواج مبكرا، وهذا يترتب عليه عدم الشعور بالرضا عن الحياة الزوجية وهذا بدوره يؤثر سلبا على التنمية الاجتماعية لان عدم اتخاذ مشاركة رأي الفتاه وعدم اتاحه فرصة الفتاه للبلوغ هذا يخلق عدم التوافق بين الزوجين وعدم الاستقرار للأسرة وكثرة الخلافات الزوجية.
٢. كما تبين أن جميع النساء تركن الدراسة بسبب الزواج المبكر والشعور بالنندم، لان التعليم من شأنه يلعب دورا كبيرا في التعامل مع المشاكل وكيفية مواجهتها، وهذا دليل على بقاء النساء شبة اميات، وهذا ينتج من أدوارها السلبية في التنمية الاجتماعية لان التنمية احدى مشاكلات هي اميه الافراد لأنها دائما تسعى الى رفع مستويات العليم ونشره على نطاق واسع ز
٣. وتوضح أن الغالبية الأكبر من النساء لا يشجعن الفتيات على بسن مبكر وهذا يدل على عدم رغبه النساء للزواج المبكر وعدم الميل لتكرار لتكرار نفس التجربة لما له من انعكاساته السلبية على حياتها وحرمانها من أمور أساسية منها التعليم والتمتع بطفولتها ... الخ.

التوصيات

١. تشجيع مراحل التعليم ومواصلته وهذا يتم من خلال توظيف برامج إعلامية يغير نظرة الأهالي الى التعليم بشكل عام، ومواصلة تعليم الفتاه بشكل خاص.
٢. رفع مستوى الصحة علميا وعالميا فيما يتعلق بالإنجاب والرعاية الصحية وتقديم المجالات الخاصة بالإرشادات الصحية الخاصة بالفتاة.
٣. تكثيف مساهمة وسائل الإعلام في نشر التوعية والإرشاد الأسري الذي يبين من خلاله مخاطر الزواج المبكر صحيا ونفسيا وثقافيا على الفتاه.
٤. التوعية لأهمية مرحلة المراهقة خاصة بالفتاة من خلال افساح المجال امامها للتعبير عن رأيها واتخاذ

قراراتها وقبول آرائها ومناقشتهم.

٥. توفير فرص عمل للمتزوجين هذا بدوره يسهم في تخفيف البطالة وتحسين من مستوياتهم المعيشية..

٦. اتخاذ اراء الفتاه والشباب عند الزواج وعدم الضغط عليهم للزواج المبكر.

٧. الابتعاد بقدر كبير عن زواج الأقارب وهذه كانت اراء افراد العينة، لما له من اثار سلبية في نقل الامراض

الوراثية وإنجاب أطفال ذوي إعاقة، ونشوء الخلافات الزوجية الاسرية ونتاج هذا الطلاق الذي يؤدي الى

حالات الاكتئاب لدى الفتيات.

٨. توعية المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية ومتطلباتها وأن يستعدوا ليشعروا بالمسؤولية.

قائمة المصادر المراجع

- القرآن الكريم
- مركز المرأة للإرشاد القانوني، تقرير وضعية المرأة الفلسطينية، القدس، ٢٠٠١م.
- اتحاد لجان الإغاثة الطبية: مخاطر الزواج المبكر، (مطبعة فراس)، القدس، ١٩٩٨.
- اتحاد لجان الإغاثة الطبية: مخاطر الزواج المبكر، (مطبعة فراس)، القدس، ١٩٩٥.
- الدباغ، مصطفى مراد: بلادنا فلسطين، (دار الهدى للنشر والطباعة)، ٢٠٠٢.
- الساعاتي، أمين: المنهج الوصفي، (جامعة المدينة العالمية ماليزيا)، ٢٠١٣.
- الحارثي، زايد بن عجير: الاتجاه، (١٩٩٢).
- الصايغ، نبيل: موسوعة الأحوال الشخصية لجميع المذاهب والأديان، ٢٠٠٧.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: قضايا وإحصاءات، ٢٠٠٧.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: أطفال فلسطين قضايا وإحصائيات، ٢٠١٢.
- الأحمد، حسين: العوامل المؤثرة في وجهة نظر طالبات جامعة النجاح الوطنية في العمر المثالي للزواج وعدد الأطفال المرغوب في إنجابهم، (مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ٢٠٠٩).
- شهوان، رجاء راتب: وجهة نظر سكان محافظة قلقيلية في الزواج المبكر للإناث، (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية نابلس ٢٠١٢).
- الأنصاري، أحمد جعفر صادق: اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج المبكر، (مجلة الكلية الإسلامية الجامعة - العراق ٢٠١٠).

- البنوي، نايف عودة: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر، (مجلة العلوم الإنسانية - الجزائر ٢٠٠٠).
- الصبان، انتصار سالم: الاتجاه نحو الزواج المبكر لبعض طالبات كلية التربية بجدة وعلاقته بتأكيد الذات والتخصص العلمي، (المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي الاسري. مصر ٢٠٠١).

الملحق

❏ الاستمارة التي اعتمدها الباحثة في هذا البحث

- ١- الجنس: أ. ذكر ب. أنثى
- ٢- العمر: _____
- ٣- عدد السنوات التعليمية: _____
- ٤- الحالة الزوجية: أ. أعزب ب. خاطب/ة ج. مطلق/ة د. أرمل
- ٥- إذا كنت متزوج/ة كم دخل الأسرة: _____
- ٦- إذا كنت خاطب/ة ومقبلا على الزواج كم عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم: _____
- ٧- الحالة العملية: أ. عامل/ة ب. عاطل/ة عن العمل ج. ربة بيت د. طالب/ة هـ. غير قادرة على العمل.
- ٨- المهنة للعاملين: أ. فنية ب. إدارية ج. كتابية ج. تجارة د. نقل ومواصلات و. معلم/ة ز. أخرى .
- ٩- هل سمعت بظاهرة الزواج المبكر: أ. نعم ب. لا
- ١٠- إذا كانت الإجابة نعم ممن سمعت عن هذا المفهوم: أ. الأسرة ب. المدرسة والجامعة ج. الأصدقاء والمعارف د. وسائل الإعلام.
- ١١- حسب رأيك ما هو العمر المثالي للزواج: ١. الذكر _____ ٢. الأنثى _____
- ١٢- إذا لم تكن متزوجا، انت شخصا في أي عمر تريد/ين أن تتزوج/ين: _____
- ١٣- إذا سبق لك الزواج، كم كان عمرك عندما تزوجت أول مرة: _____
- ١٤- من وجهة نظرك ما هو العمر الذي تعتبره مبكرا للزواج: ١. الذكر _____ ٢. الانثى _____
- ١٥- هل ترغب في معرفة المزيد عن سلبيات وإيجابيات الزواج المبكر: ١. نعم ٢. لا ٣. لا رأي
- ١٦- هل تعرف بوجود حد أدنى للزواج في فلسطين: ١. نعم ٢. لا

رقم السؤال		نعم	لا	لا أعرف
١	الزواج المبكر يؤثر على صحة الفتاه بشكل عام			
٢	الزواج المبكر يؤدي الى ارتفاع الوفيات لدى النساء أثناء الولادة			
٣	الزواج المبكر يؤثر على صحة الأطفال المنجيين			
٤	الزواج المبكر يؤدي إلى ارتفاع عدد حالات الاسقاط عند الزوجة			
٥	الزواج المبكر يؤدي الى ارتفاع وفيات المواليد أثناء الولادة			
٦	الزواج المبكر يؤدي الى انجاب أطفال ذوي إعاقة			
٧	زواج الأقارب يؤدي الى نقل كثير من الأمراض الوراثية			
٨	الزواج المبكر ينتشر بين الفئات أقل تعلما في المجتمع			
٩	زواج الفتاه في سن مبكرة هو ستره عليها			
١٠	الزواج المبكر يؤدي الى عدم التفاهم بين الزوجين وكثرة الخلافات الزوجية			
١١	الفتاه التي تتزوج في سن مبكرة لا تستطيع القيام بواجباتها الزوجية بشكل جيد			
١٢	تستطيع الفتاه ان ترفض الزواج إذا لم تقتنع بالشباب رغم موافقة أهلها عليه			
١٣	الزواج المبكر يحرم الفتاه من فرص العمل			
١٤	الدين عامل مشجع على الزواج المبكر			

١٥	الزواج المبكر يحرم الفتاه من حقها في مواصلة التعليم		
١٦	الزواج المبكر يقلل من مساهمه المرأة في تطور المجتمع		
١٧	ينتشر الزواج المبكر بسبب انتشار الأوضاع الاقتصادية السيئة		
١٨	الزواج المبكر يؤثر سلبا في قدرة الفتاه على تربية أطفالها		
١٩	الزواج المبكر يؤثر على سلوك وتربية الأطفال		
٢٠	الزواج المبكر يسهم في ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع		
٢١	الزواج المبكر يؤدي الى ارتفاع الأطفال المنجبين للأسرة		
٢٢	قرار تحديد الأطفال هو من حق الزوج فقط		
٢٣	قرار تحديد عدد الأطفال هو من حق الزوجة فقط		
٢٤	من وجهة نظري أفضل ان يكون عمر الزوجة اكبر من عمر الزوج		
٢٥	من وجهة نظري أفضل ان يكون عمر الزوج اكبر من عمر الزوجة		
٢٦	يجب وضع تشريع واضح يحدد عمرا أدنى للزواج عند الفتيات		
٢٧	فحص الدم للخاطبين قبل الزواج ضروري للكشف عن الأمراض الوراثية		
٢٨	أنا مع زواج الفتاه قبل بلوغها ١٨ سنة		
٢٩	من وجهة نظري يفضل ان يكون الزوج والزوجة متساويين في العمر		
٣٠	أفضل الزواج من الأقارب		

